صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(فملت عنها بوجه خوف منتقد ... من الأعادي ووجه الود لم يمل) .

(أسبلت من أسفي دمعي غداة خلت ... رحابكم وغدت مهجورة السبل) .

(أبكي على مأثرات من مكارمكم ... حال الزمان عليها وهي لم تحل) .

(دار الضيافة كانت أنس وافدكم ... واليوم أوحش من رسم ومن طلل) .

(وفطرة الصوم إذ أضحت مكارمكم ... تشكو من الدهر حيفا غير محتمل) .

(وكسوة الناس في الفصلين قد درست ... ورث منها جديد عندهم وبلي) .

(وموسم كان في يوم الخليج لكم ... يأتي تجملكم فيه على الجمل) .

(وأول العام والعيدين كم لكم ... فيهن من وبل جود ليس بالوشل) .

(والأرض تهتز في يوم الغدير كما ... يهتز ما بين قصريكم من الأسل) .

(والخيل تعرض في وشي وفي شية ... مثل العرائس في حلي وفي حلل) .

(وما حملتم قرى الأضياف من سعة الأطباق ... إلا على الأكتاف والعجل) .

(وما خصصتم ببر أهل مملكة ... حتى عممتم به الأقصى من الملل) .

(كانت رواتبكم للوافدين وللضيف ... المقيم والطاري من الرسل) .

(ثم الطراز بتنيس الذي عظمت ... منه الصلات لأهل الأرض والدول) .

(وللجوامع من أخماسكم نعم ... ممن تصدر في علم وفي عمل) .

(وربما عادت الدنيا فمعقلها ... منكم وأضحت بكم محلولة العقل) .

(وا لا فاز يوم الحشر مبغضكم ... ولا نجا من عذاب النار غير ولي) .

(ولا سقي الماء من حر ومن ظمإ ... من كف خير البرايا خاتم الرسل) .

(ولا رأى جنة ا التي خلقت ... من خان عهد الإمام العاضد بن علي)